

م.م صاحب عبدالله حمد

عنوان البحث

اعياء الحرب و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

مجلة اشنونا :

العدد: 56

التاريخ: 2017 / 1/ 24

اعياء الحرب و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

Combat Fatigue and its relationship with some variables among students of the preparatory stage.

صاحب عبدالله حمد

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تسليط الضوء على مفهوم اعياء الحرب بصفة خاصة من خلال عرض الأطر النظرية الموضحة لهذا المفهوم والدراسات السابقة التي تناولته ، ويهدف أيضا إلى قياس درجة الشعور بالأعياء النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ويهدف كذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الشعور بالأعياء النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق المتغيرات نوع الجنس (ذكور- إناث) والاختصاص (علمي - أدبي)، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) فرد من طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بعقوبة وتبنى الباحث مقياس (ناصر، ٢٠٠٧) لأعياء الحرب المعد لطلاب المرحلة الجامعية و المتكون من (٥٠) فقرة وقام الباحث بتحليل الفقرات إحصائيا بأسلوبي المقارنة الطرفية(القوة التمييزية) وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي كمؤشرات لصدق البناء واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (٨٧%) كما استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات إحصائيا منها(معامل ارتباط بيرسون، واختبار T-test لعينتين مستقلتين واختبار T-test لعينة واحدة) وأظهرت نتائج الدراسة وجود الشعور بأعياء الحرب لدى الطلبة كما أظهرت النتائج ان الذكور يعانون وبشكل اكبر من الإناث في درجة الاعياء الحربي واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة وأظهرت النتائج أيضا ان طلبة الفرع العلمي اكثر درجة في مستوى الاعياء النفسي مقارنة بالفرع الأدبي وتوصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The current research aims to shed light on the concept of combat fatigue in particular, through the presentation of theoretical frameworks that describe this concept and the previous studies that dealt with it. It also aims to measure the degree of psychological fatigue among preparatory stage's Students and identify the differences with statistical significance in the degree of the psychological fatigue of the students at intermediate stage according to the variables of gender (males - females) and major (scientific - literary). The research sample constitutes (200) members of the preparatory school students in the city of Baquba.

The researcher adopted Nasir scale (2007) for the psychologically prepared fatigue of the preparatory stage's students which formed (90) items. The researcher analyzed paragraphs statistically using two methods of comparison: terminal (discriminatory power) and the relationship of paragraph to the total as indicators of the sincerity of the construction and extraction stability in a way re-testing. The reliability coefficient has reached (87%). The researcher also used a statistical bag (SPSS) to analyze the data statistically such as Pearson correlation coefficient, and T-test for two independent samples and T-test of one sample). The results showed the presence of combat fatigue among students. They also showed that males suffer more than females in the combat fatigue. The study agreed with the previous studies and the results also showed that the students of scientific branch are more psychologically fatigued compared to the students of literary branch. The researcher concluded a set of recommendations and suggestion.

مشكلة البحث

يشكل الشعور بالأعباء تهديداً على صحة الفرد وتوازنه النفسي وما ينشأ عنه من آثار سلبية كضعف القدرة على التكيف وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بعدم الرضى عن الذات وعن الآخرين. (حرجان، ٢٠١١، ص ٣). وهنا تشير (ناصر، ٢٠٠٧) الى أن أعراض إعياء الحرب تعد مؤشراً على اختلال الصحة النفسية التي تعد أهم مقوماتها قدرة الذات على مواجهة الظروف الضاغطة وخاصة في أوقات الأزمات والمحن. فهناك من يستجمع قواه ويستدعي أساليبه الدفاعية والتوافقية للمواجهة المثمرة الفعالة لمتطلبات الحياة من جديد بعد التعرض لازمة صدمية. وهناك من يستسلم لشعوره بالعجز وتظهر لديه اعراض إعياء الحرب بالشكل الذي يعيق وظائفه النفسية والاجتماعية والجسدية. (ناصر، ٢٠٠٧، ص ٢). كما اكد (Schafer, 1996) أن عدداً من الطلبة يواجهون عدة مشكلات نفسية متعبة ناجمة عن تغيرات الحياة وإعادة الاندماج ، ومشكلات الحياة اليومية، و ضغوط الدراسة، فتغيرات الحياة التي تضم ترك الأسرة أو اتخاذ أصدقاء جدد و إدارة الوقت ومواجهة المنافسة الطلابية والمشكلات المالية ودرجة الامتحان. (مقداد والمطوع، ٢٠٠٤، ص ٢٥٦).

ولذلك فإن الإنسان قد يتعرض خلال مسيرة حياته إلى الكثير من الضغوطات والأزمات النفسية خاصة ما يتعرض له خلال مرحلة المراهقة باعتبارها فترة حرجة في عملية النمو، لذا فمرحلة المراهقة مرحلة متميزة وهي أدق، وأصعب مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظراً لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تتعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية . (الأشول، ١٩٨٤، ص ٤١٨).

أن طالب المرحلة الإعدادية مثل غيره من الأفراد يعيش حالات من الشعور بالاعياء النفسي التي لا يتمكن التحدث عنها، وهناك أسباب وأحداث قوية تسبق ظهور السلوك من قبيل التعرض لحادث معين أو حصول وفاة شخص قريب أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما كالوفاة أو الانفصال الزوجي أو القتل أو فقدان بفعل الحروب أو الأحداث العائلية المصحوبة بالاضطرابات النفسية القوية من أثر الضغوطات القاسية ، كما في التهجير القسري و فقدان الأجزاء أو الاعتقال دون إنذار أو علم وبالتالي قد تسوء العلاقات الاجتماعية مع مساوئ الحالة الاقتصادية المؤثرة في حياته فضلا عن الصعوبات التربوية والتعليمية التي تواجهه في المدرسة (كضعف التحصيل أو سوء علاقته مع الأقران الخ)، وإن ذلك يجسد المشكلة مما أدى بالباحث إلى أن يكون أمام تساؤل يحاول الإجابة عنه وهو: - هل توجد فروق بين طلبة المرحلة الاعدادية بحسب متغير الجنس(ذكور، إناث)ومتغير تخصص فرع الدراسة(علمي، أدبي)في مستوى الشعور بالاعياء النفسي الحربي؟.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في علاقته الوثيقة بأهم العناصر التنظيمية ألا وهو العنصر البشري حيث يرتبط الشعور بأعياء الحرب بالأفراد وخصائصهم وسلوكهم مما يعني تأثيره على نوعية الأفراد وأدائهم ومستوى طموحهم وبالتالي فإن التعرف على مفهوم الاعياء النفسي وأسبابه ومصادره وآثاره يساعد على احتوائه والسيطرة عليه وتوجيهه ضمن مستويات صحية معقولة ليتم نقادي سلبياته المحتملة من خلال تحفيز الأفراد إلى مزيد من الأداء (. Eysenck M . W .) (2000,pp :696).

وقد أشار(أبو زيد، ٢٠٠٢) إلى إن الاعياء الحربي يؤثر في الروح المعنوية للفرد فيجعلها منخفضة بل يساعد في ظهور بعض الاضطرابات البدنية وقد يمتد أثره للمنزل فيكون سببا في الأزمات والصراعات الأسرية ولهذا فإن للاعياء النفسي أثر سلبي لا يمكن إغفاله في أي مجتمع من المجتمعات.(أبو زيد، ٢٠٠٢، ص ٢٥٠) .

أن الشعور بالاعياء النفسي يمثل أعلى مستويات الضغوط النفسية، ومن ثم فإنه يؤثر على علاقات الفرد المختلفة بما في ذلك علاقات الفرد الاجتماعية وتفاعله مع زملائه في العمل أو المدرسة أو مع الأصدقاء والجيران بل يمتد إلى الأسرة بمن فيها ، فضلاً عن إن الاعياء النفسي قد يفقد الفرد التواصل الوجداني مع الآخرين مما قد يكون سببا في اضطراب العلاقة الأسرية بل اضطراب الصحة النفسية للفرد(علي، ٢٠٠٨ ، ص ١٨) .

وقد يمتد الأمر إلى أكثر من ذلك حيث أشار لانجلي (Langley 2003) إلى أن الاعياء النفسي يؤدي إلى مجموعة من الأعراض النفسية الأخرى كالقلق وعدم الاتزان بل إن في أقصى حالاته قد يؤدي للانتحار ، لذلك فالفرد الذي يتعرض للضغط النفسي ولايمكن من مواجهته في

الوقت المناسب وبالطرق المناسبة قد يصاب بالاعياء النفسي (Langle,2003,pp:108). كما ان للاعياء النفسي أثراً سلبياً واضحاً على الفرد الذي يعاني منه ، فانه يتعدى الفرد إلى من يتعامل معه كما في تعامل المدرس مع الطالب حيث أكد هوي- جين (Hui-Jen 2004) أن الاعياء النفسي يحدث نتيجة اضطراب بين طبيعة الشخص وطبيعة العمل الذي يعمل فيه و انه يؤدي إلى ضيق نفسي يظهر في شكل (قلق ، كآبة ، انخفاض الدافعية ، وزيادة نسبة التغيب وقلة الإنتاج) (Hui- Jen,2004,P.288).

ويرى المتخصصون في علم النفس أن المراهق يجد صعوبة في تحديد دوره وهويته لأن العوائق والضغوط كثيرة ومتنوعة ، فالفقر والكبت والخوف والشعور بالنبذ والاضطهاد كلها عوامل تؤدي إلى اليأس والانقسام داخل الذات . والإحباط والفقر اللذين يشعرون بهما الإنسان الشرقي منذ الطفولة ، يدفعان به إلى الشعور بالفراغ و الاعياء أو إلى التمرد والعدوان ومن ثم الشعور بالاعياء النفسي (يعقوب ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠-١٢).

والاعياء النفسي يمكن أن يكون خطراً يهدد الكائن البشري فهو النذير بتعب الأعصاب الذي يسفر عن نقص يلحق بطاقة الجهاز العصبي المركزي (بيدس ، ٢٠٠٦، ص ١٠٩). وكثيراً ما يعاني الفرد من الاعياء النفسي إذا كان غير متوافق ومتكيف مع الإقران في المدرسة أو العمل الذي يعمل فيه، وإذا كان هذا الفرد يتبنى قيماً واتجاهات وأنماطاً لا ترضى عنها الأقران في المدرسة أو العمل ولا توافق عليها فالفرد حتى إذا كان منشغلاً معظم وقت العمل في عمله فانه قد يرهق عصبياً ونفسياً. (حرجان، ٢٠١١، ص ٦٧) ويتوقف مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية والجسمية على مدى تمكنه من استخدام كل طاقاته العقلية والجسمية لمواجهة المشكلات التي تواجهه وذلك باختياره الأسلوب الملائم الصحيح عند مواجهة المواقف المختلفة في الحياة. (ظاهر، ٢٠٠٧، ص ١٢).

وفضلاً عن انتشار حالة متكررة من الشعور بالاعياء النفسي المتكررة لدى نسبة غير قليلة من طلبة المرحلة الإعدادية وبالإضافة إلى تأثيره السلبي على التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، لذا فإنه من الضروري تسليط الضوء على هذه الحالات المتكررة وما لها من اثر سلبي إلى اقصى درجة ممكنة.

ولهذه الدراسة أهمية علمية وعملية، اذ تحاول ان تطلع أعضاء الهيئة التدريسية و أولياء الأمور والمؤسسات التربوية في المجتمع المحلي على الانتباه إلى هذا المتغير الهام وبالتالي تساهم في تحقيق فهم متعمق لها وتحديدها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

حدود البحث

تحدد البحث بدراسة مفهوم الاعياء النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس قضاء بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ولكلا الجنسين (ذكور - إناث)، والاختصاص (علمي - أدبي).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:-

١. قياس درجة الشعور بالاعياء النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالاعياء النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق المتغيرات الآتية :-
 - أ. نوع الجنس (ذكور - إناث).
 - ب. الاختصاص (علمي - أدبي).

تحديد المصطلحات

أولاً: إعياء الحرب (Combat Fatigue)

يُعرف في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي بأنه " حالة تتسم باستجابات قلق و اضطرابات بدنية نتيجة التعرض طويل الامد للقتال و المعارك. و كان يسمى أثناء الحرب العالمية الأولى بـ (صدمة القنبلة) Shell Shock وهو يتسم بشكل خاص بأعراض الشلل الوظيفي وفقدان الحس او الإحساس العام" (الحفني ، ١٩٧٥ ، ص ٢٩٦) .

ثانياً: المرحلة الإعدادية (Preparatory stag)

(تعريف وزارة التربية، ١٩٧٧) ((هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة مدتها (٣ سنوات) تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة ، والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعداده للحياة الإنتاجية)) وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ : ٤).

الإطار النظري ودراسات سابقة

النظريات التي فسرت الاعياء النفسي

إن الاعياء النفسي شأنه شأن بقية المشكلات النفسية تتنوع أسبابه ولكي نفهم أسبابه لا بد من وجود نظرة شمولية لوجهات النظر المنبثقة عنه وذلك يكون من خلال النظريات المختلفة التي تناولته وفسرته ومن تلك النظريات نذكر ما يأتي :-

أولاً : نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic Theory) :

١. اعتبر (فرويد Freud) إن القلق مصدر جميع الانفعالات والاضطرابات النفسية ومنها الشعور بالاعياء النفسي والتوتر وجاءت نظرية فرويد عن القلق لتثبت إن القلق ما هو إلا

إشارة ، الهدف منها تمكين الفرد من تجنب حالة الخطر وان الإعراض المرضية مرتبطة بالطاقة النفسية ولولا هذا الربط لأصبحت الطاقة النفسية حرة في الانطلاق على شكل توتر وقلق والإعراض المرضية تظهر لكي تتمكن الخصائص الضابطة والتوافقية للانا (Ego) من الابتعاد أو النجاة من موقف خطر وإذا منعت هذه الخصائص من الظهور فإن الاعياء النفسي والشعور بالاعياء والتوتر والقلق سيظهر لا محالة (كمال، ١٩٨٨، ص١٢٧-١٢٨).

٢. كارل يونغ (Carl Young)

أكد (يونغ) إن الفرد الذي يعاني من الاعياء النفسي هو مفتاح الاضطرابات النفسية وان الصراع الذي يعانيه الفرد نفسياً هو بين نواحي سمات الشخصية التي تنمو نمواً متناسقاً وان عملية التكيف في الحياة قد تتطلب استعمال (أنشطة شعورية ، وأحاسيس وأفكار) وإذا وقع الفرد في موقف لا يستطيع التكيف معه فيكون بسبب إن إدارة التكيف اللازمة غير كافية لمجابهة الموقف، والنتيجة الأولى لخيبة التكيف هو نكوص الفرد وهي حالة يستدعى فيها الفرد الاحتياطي من اللاوعي الجمعي الذي له إمكانات من الحكمة لا يملكها اللاوعي الشخصي وان لم يستطيع الفرد إن يتوصل بعملية النكوص هذه إلى حل خلاف فإن الفرد يستمر في استعمال صور ومظاهر من الاضطرابات النفسية ومنها القلق والتوتر و الاعياء النفسي(كمال ، ١٩٨٨، ص١٣١) .

٣. ادلر (Adler):

يرى ادلر إن للشعور بالنقص أهمية كبيرة في كل مظاهر عدم التوافق التي تركز على نوع التعويض ودرجة إمكانية القيام به ، فالشعور بالنقص أو الدونية يدفع الفرد تلقائياً للبحث عن التعويض وقد يكون سلبياً" وحينها سيستمر توتره وشعوره بالنقص والقلق (شلنتر، ١٩٨٣، ص ٧٥) ويؤكد (ادلر) على أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل حياة الإنسان ونموه، ويرى أن البحث عن أسباب الاضطرابات النفسية وعلاجها يعتمد على فهم تلك العوامل(فهمي ، ١٩٨٧، ص ١٥٨) .

ثانياً : النظرية السلوكية (BEHAVIOUR THEORY) :

لقد اهتمت النظرية السلوكية بالسلوك ، ورأت أنه متعلم سوي أم غير سوي وان معظم أفعالنا متعلمة وعلى ذلك فإنه يمكن تعديلها باستخدام التعلم إذا توافرت الظروف الملائمة ، مع التركيز على السلوك الحاضر ، وتوفير بيئة مناسبة . (مليكه، ١٩٩٠، ص٢٨-٣٢) .وان الاعياء النفسي هو سلوك ينتج عن عملية تعلم الفرد وتفاعله مع ظروف البيئة الغير مناسبة ، وبذلك فهو سلوك لا سوي ، وأنه حالة داخلية ناتجة عن عوامل بيئية وظروف مضطربة إذا ما ضببت أمكن خلالها تقليل الاعياء النفسي وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تعديل السلوك

للتخفيف من أثاره ، ولتحقيق أعلى مستوى من الأداء. (الحراملة ، ٢٠٠٧ ، ص٤) .وقد فسر مفهوم الاعياء النفسي من قبل المنظرين السلوكيين نذكر منهم :-

١. سكينر (Skinner):

يرى سكينر إن التعلم يحدث حينما تكون الاستجابة السلوكية بإثابة وتدعيم وأن السلوك الشاذ يستمر بفعل المثيرات البيئية التي تعمل بوصفها أنواع من التدعيم وان دراسة السلوك الظاهر الملاحظ يكفي لفهم لاضطرابات النفسية وعلاجها. (عاشدان ، ١٩٨٨ ، ص٥٤) . وان الفرد يكتسب جزءاً كبيراً من سلوكه من خلال الآثار التي يتركها هذا السلوك على البيئة حيث تنص نظرية سكينر (التشريط الفعال) إلى إن الاستجابة لتنبية معين لا تكفي لوصف السلوك إنما تحدث عند الكائن العضوي عملية التشكيل فحينما يقدم الكائن العضوي استجابة معينة يتبعه استجابة أخرى لتنبية أخر ويتابع التنبهات تتابع الاستجابات فتحدث تعزيز وان احتمالات تقديم تلك الاستجابة تزداد وهذا ما يسميه (سكينر) بالتدعيم الإيجابي وهو يعني إن أي فعل يؤدي إلى زيادة في حدوث استجابة معينة أو تكرارها ، فالحوافز والمكافآت تعد مدعماً إيجابياً يساعد تعلم الاستجابة الصحيحة وهناك تدعيم السلبي أي التوقف عن إظهار منبه مزعج عند ظهور الاستجابة المرغوبة حيث إن تقديم سلوك غير مرغوب يؤدي إلى تعب ، فالإفراد يقومون بالتخلي عنه بالتدريب على تغير هذا السلوك لغرض الحصول على تعزيز ، والتدعيم السلبي يشبه الايجابي باشتراكهما في شيوع جوانب مرغوبة من السلوك (الخطيب ، ١٩٨٧ ، ص٣٥-٣٧) .

٢. بافلوف (Pavlov) :

يرى بافلوف إن الاضطرابات النفسية ومنها الشعور بالاعياء النفسي تكون نتيجة لاضطراب في عمليات التدريب في الصغر ، مما يعطي الدماغ حالة مزمنة من الاضطراب الوظيفي في العمل ، فالقلق ، وهو محور الأعراض المرضية النفسية هو رد فعل غير مناسب لتفاعلات شخصية سابقة إما الاضطرابات الأخرى التي يعاني منها الفرد هي وسائل جديدة يتعلمها الفرد للتقليل من حدة الشعور بالقلق ، وتضل هذه الأعراض ما دامت تخدم غرض الإبقاء على القلق في حدود ، وان هذه الفائدة الظاهرية تعزز عمليات التفاعل الشرطي التي أحدثت حالة القلق في الأصل ، وتساعد لذلك في استمرار الاضطراب النفسي الذي يعاني منه الفرد (كمال ، ١٩٨٨ ، ص١٤٠) .

ثالثاً : النظرية المعرفية (COGNITIVE THEORY) :

تقوم النظرية المعرفية على افتراض أن الأفراد الذين يشعرون بالاعياء النفسي يعانون من خلل في شبكة المعلومات (الإدراك) فيؤدي هذا إلى معالجة الفرد للمعلومات بصورة خاطئة (Litz & Keane , 1989 , P. 16)(الزبيدي ، ٢٠١٠ ، ص٣٤) .

١. نظرية التقدير العقلي للمعرفي للازاروس (LAZARUS) .

يؤكد (لازاروس) على أهمية الفروق الفردية والخبرات السابقة في حالات الاعياء النفسي ولكي يكون الفرد متعبا يجب عليه ان يدرك بأنه كذلك بمعنى أن الاستجابة للتعب النفسي والاعياء تحدث فقط عندما يدرك الفرد موقفه الحالي بأنه متعب نفسيا.(كشرود ، ١٩٩٥ ، ص٣٢٣) .

كما يرى (لازاروس) ان تعرض الفرد للعوامل الضاغطة والمتعبة تمر بثلاث مراحل وهي :-

١. التعرض للعوامل الضاغطة والمتعبة: يتعرض فيه الفرد إلى نوعين من العوامل الحسية وهي (المتطلبات البيئية، المتطلبات الشخصية).

٢. تقييم الموقف الضاغط: وقد أشار فيها إلى عمليتي التقييم الأولي والثانوي .

٣. الاستجابة للضغوط : وفيها يختار الفرد إحدى بدائل الاستجابة الفسيولوجية المعرفية السلوكية بهدف التخلص من تأثير العامل الضاغط والمؤدي إلى الاعياء النفسي.(العبادي ، ١٩٩٥ ، ص٢٧-٢٩) .

وقام لازاروس وفولكمان(Lazarus & Folkman) باختبار الطريقة التي يتعرض لها الفرد لإحداث المواقف الضاغطة والمؤدية إلى التوتر والقلق و الاعياء النفسي وإدراكه له وتقييمه المعرفي الذاتي ، والتقييم المعرفي يلعب دورا مهماً في فهم كيفية إدراك الفرد للموقف الضاغط وتعامله معه وهذا التقييم يتكون من عنصرين هما التقييم الأولي والتقييم الثانوي.(حسن، ١٩٩٠ ، ص٤٨)

٢. نظرية هانز سيلبي (Selye 1976) :

يرى سيلبي أن الاعياء النفسي هو استجابة عامة تمر بثلاث مراحل وقد أطلق عليها اسم تناذر التكيف العام أو (General Adaptaion Syndrome) ولقد بين سيلبي أن هذا التناذر يمر بثلاث مراحل هي :-

أ. مرحلة الإنذار بالخطر (Alarm Reaction Stage) : وفيها يجعل المثير الفرد يبدي مجموعة من الاستجابات التي تقاوم الاعياء الذي قد يكون قويا أو ضعيفا ، ففي حالة كون الاعياء قويا فان الفرد يتعب نفسيا وفي حالة ما إذا كان التعب ضعيفا ولم يدم طويلا فان الفرد يسترد عافيته من جديد .

ب. مرحلة المقاومة (Resistance Stage) : وفيها يتكيف الفرد مع الاعياء ويتأقلم معه ، وقد يصبح راضيا عن حالته هذه معتقدا أن إمكاناته في مقاومة التعب مهما كان شكله ومهما طال مدتة ، واهم مخاطر هذه المرحلة هو أن جهاز المناعة لدى الفرد قد يفشل بفعل قوة الضغط واستمراريته.

ت. مرحلة الإنهاك (Exhaustion Stage) : إما في هذه المرحلة ونتيجة لقوة الضغط المتعب واستمراره فقد يفشل فعلا جهاز المقاومة لدى الفرد ويخر الفرد صريع الاعياء النفسي بادية عليه كل آثار التعب النفسي أو الاعياء. (مقداد والمطوع، ٢٠٠٤، ص٢٦١).

دراسات سابقة

دراسات عربية :-

١. دراسة ناصر (٢٠٠٧):

(إعياء الحرب وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة والإسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة)، أجريت الدراسة في العراق و هدفت الدراسة إلى:-

١. قياس إعياء الحرب لدى طلبة الجامعة (العينة الكلية).
٢. الموازنة في درجات إعياء الحرب لدى أفراد العينة على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).
٣. الموازنة في درجات إعياء الحرب لدى أفراد العينة على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني). وقد قام الباحث ببناء أداة لقياس اعياء الحرب النفسي لدى أفراد العينة تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي وقد خرجت الدراسة بوجود حالة الاعياء النفسي جراء التعرض للحروب وبنسبة عالية وخاصة لدى الاناث لدى أفراد العينة وان (ناصر، ٢٠٠٧).

إجراءات البحث

١. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من (16997) طالباً وطالبة في المدارس الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى للعام الدراسي(٢٠١٦ - ٢٠١٧) بواقع (١٣٠٤٣) طالباً وطالبة في الفرع العلمي و(٣٩٥٤) في الفرع الأدبي. والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث

الفرع العلمي	الفرع الأدبي	المجموع الكلي
١٣٠٤٣	٣٩٥٤	١٦٩٩٧

٢. عينة البحث

استخدم الأسلوب المرحلي العشوائي في اختيار عينة البحث، وقد تم اختيار عدد من المدارس بصورة عشوائية بفرعيها العلمي والأدبي ومن كلا الجنسين، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
عينة البحث

المدارس				
ت	ذكور	عدد الطلبة	إناث	عدد الطلبة
١	ثانوية طرفة بن العبد	٥٠	ثانوية عائشة	٥٠
٢	إعدادية الطلع النضيد	٥٠	ثانوية امنه بنت وهب	٥٠
المجموع				٢٠٠

٣. أداة البحث

• مقياس اعياء الحرب:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات ودراسات السابقة في موضوع اعياء الحرب تبنى الباحث مقياس اعياء الحرب المعد من قبل (ناصر ٢٠٠٧). المكون من (٥٠) فقرة وللمقياس خمسة بدائل هي (دائما، كثيرا، احيانا، نادرا، ابدا)، كما في ملحق رقم (١).

الخصائص السيكومترية

أ. مؤشرات صدق البناء للمقياس Construct Validity

يؤكد بعض علماء النفس بأن صدق البناء هو الصنف الرئيس الوحيد للصدق الذي يحتاج إلى الاهتمام، أما الأصناف الأخرى فيعتقد بأنها أصناف فرعية لصدق البناء. (Kablan & Saccuzzo, 1982, P;134) كما أن صدق البناء هو الارتباط بين الجوانب التي يقيسها الاختبار ومفهوم هذه الجوانب. (أحمد، ١٩٦٠، ص١٩٢). وتشير أنستازي (Anastasi) إلى ان صدق البناء يركز الانتباه على دور النظرية النفسية في بناء الاختبار وعلى الحاجة لصياغة أو تشكيل فرضيات يمكن أن تكون مبرهنة أو غير مبرهنة في عملية الصدق. (Anastasi, 1988, pp:159-160) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال:

١. إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس اعياء الحرب بواسطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث يعرف التحليل الإحصائي انه الدراسة التي تعتمد على التحليل المنطقي الاحصائي والتجريبي لفقرات الاختبار وذلك للتعرف على قوة تمييز الفقرة (Hem Discrimination power) لغرض تحسينها وأعداد الصيغة النهائية للاختبار. (الظاهر وآخرون: ١٩٩٩، ص ١٢١).

بعد تصحيح جميع الاستجابات التي حصل عليها الباحث من عينة التمييز البالغ عددها (٥٣٦) استجابة ، تم ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة ، وفي ضوء

الترتيب تم اختيار (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا ، إذ تشير الأدبيات الى أن اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل الإحصائي من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج ، ١٩٨٠ : ص ١٤٩). وقد ضمت كلا المجموعتين (١٤٥) طالباً وطالبة ، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٠.٢٦٥ . ١٢.٠٠٨) وعند مقارنة هذه القيم مع القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لاختبار ذي اتجاهين وجد أن هناك (٥٠) فقرة مميزة ،والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات والقيمة التائية المحسوبة
بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين) لمقياس اعياء الحرب

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٣.٨٢٢	٠.٧١٤	١.٨٨٠	٠.٨٥٢	٢.٢٧٣	١
٧.٣٣٥	٠.٧١٨	٢.١٦٣	٠.٤٤٣	٢.٧٣٥	٢
٣.٥٢٨	٠.٨٧٤	٢.٤٢٧	٠.٥٧٨	٢.٧٦٩	٣
١٢.٠٠٨	٠.٧٥٧	١.٨٢٩	٠.٤١١	٢.٧٨٦	٤
٤.٣١٥	٠.٨٠٢	٢.٢٣٠	٠.٧٠٩	٢.٦٥٨	٥
٩.٤٧١	٠.٦٢٤	١.٩٣٢	٠.٦٣٠	٢.٧٠٩	٦
٢.٨١٣	٠.٦٥٥	٢.٦٥٢	٠.٤٢٠	٢.٨٥٤	٧
٥.٩٠١	٠.٧٥٤	٢.٠٩٤	٠.٦١٢	٢.٦٢٣	٨
٣.٣٧٦	٠.٨٧٣	١.٨٥٤	٠.٧٨٩	٢.٢٢٢	٩
٣.٨٢٧	٠.٦٥١	١.٩٨٣	٠.٧٧٠	٢.٣٤١	١٠
٤.٥٨٠	٠.٧٤٩	١.٦٧٥	٠.٧٦٣	٢.١٢٨	١١
٦.٥٥٢	٠.٦٩٥	١.٧٠٩	٠.٧٧٨	٢.٣٤١	١٢
٤.١٦٥	٠.٥٤٣	٢.٣٤٣	٠.٦٦٧	٢.٦٧٥	١٣
٧.٩١٤	٠.٨٠٧	١.٩٤٨	٠.٥٥٧	٢.٦٦٦	١٤
٥.٢٣٠	٠.٦١٠	١.٣٦٧	٠.٨٠١	١.٨٥٤	١٥
٤.٣٦٤	٠.٦١٣	١.٢٨٢	٠.٧٨٣	١.٦٨٣	١٦
٥.١٩٨	٠.٨٦٣	٢.١٤٥	٠.٦٥٦	٢.٦٦٦	١٧
٢.١٨٢	٠.٥٥٤	١.٢١٣	٠.٥٨٣	١.٣٧٦	١٨
٧.٥٩٤	٠.٨٣٩	٢.٢٤٧	٠.٣٢٥	٢.٨٨٠	١٩
٩.٠٠٦	٠.٦٩٦	٢.١١٩	٠.٤٥٣	٢.٨١١	٢٠
٦.٨٦٨	٠.٧٦٣	١.٩٤٨	٠.٧٣٩	٢.٦٢٣	٢١
٣.٥٤٠	٠.٨٢٢	١.٥٨١	٠.٨٧٥	١.٩٧٤	٢٢
٣.٠٣٢	٠.٨١٠	١.٧٧٧	٠.٩١١	٢.١١٩	٢٣
٤.٢٢٤	٠.٧٩٥	١.٦٢٣	٠.٩٣٢	٢.١٠٢	٢٤
٢.٩٩٠	٠.٥٣٥	٢.٥٨٣	٠.٦٠٢	٢.٨٠٩	٢٥
٢.٧٥٠	٠.٧٧٢	٢.٢٣٩	٠.٩٦١	٢.٥٥٣	٢٦
٥.٩٢٣	٠.٩٢٥	١.٦٨٣	٠.٧٩١	٢.٣٥٠	٢٧
٣.٦٢٥	٠.٨٣٩	١.٨٦٣	٠.٨٥٤	٢.٢٦٤	٢٨
٣.٢١٩	٠.٨٠٣	٢.٠٣٦	٠.٧٢٤	٢.٣٥٨	٢٩
٨.٦١٢	٠.٧١٩	١.٧٠٩	٠.٧٨١	٢.٥٥٥	٣٠

٤.٩٦٠	٠.٦٨٧	٢.٠٤٢	٠.٨٥٣	٢.٥٤٥	٣١
٣.٢٢٣	٠.٥٦٤	٢.٦٩٢	٠.٣٤١	٢.٨٨٨	٣٢
٤.٦٤٦	٠.٨٣٦	١.٥٣٨	٠.٩٠٧	٢.٠٦٨	٣٣
٧.٦٠٧	٠.٧٢١	٢.٤١٠	٠.٢٥٧	٢.٩٤٨	٣٤
٤.٦٨٠	٠.٨٣٥	٢.٣٠٧	٠.٨٢٦	٢.٨١٦	٣٥
٣.٨٣٤	٠.٧٠٢	٢.٢٣٩	٠.٨٦١	٢.٦٣٣	٣٦
٤.٢٢٣	٠.٨١٤	٢.٤٤٤	٠.٤٧٨	٢.٨١١	٣٧
١١.١٠٩	٠.٧٠١	١.٨٧١	٠.٤٤٧	٢.٧٢٦	٣٨
٤.٩٥٠	٠.٥٩٥	٢.٥٢١	٠.٣٨٥	٢.٨٤٦	٣٩
٦.٥٤٩	٠.٨١٨	٠.٣٨٤	٠.٣٠٩	٢.٩١٤	٤٠
٣.٥٢٣	٠.٧٣٨	٢.٥٠٤	٠.٥٠٠	٢.٧٩٤	٤١
٢.٨٥٠	٠.٨٢٩	١.٨٦٣	٠.٨٦٧	٢.١٧٩	٤٢
٢.٠٨١	٠.٥٠١	٢.٨٢٠	٠.٢٨٥	٢.٨٣٢	٤٣
٤.٢٣٩	٠.٦٦٠	٢.٦٤٩	٠.٢٨٥	٢.٩٢١	٤٤
٢.١٦٩	٠.٨٣٥	١.٦٩٢	٠.٧١٤	١.٩١٣	٤٥
٣.٢٦٥	٠.٨٢٦	٢.٠٨٥	٠.٨٥٥	٢.٤٤٤	٤٦
٧.٣٣٩	٠.٨٩١	١.٧٠٩	٠.٨٣٦	٢.٥٣٨	٤٧
٣.٣٤٥	٠.٩٢٢	١.٩٥٧	٠.٨٧٤	٢.٣٥٠	٤٨
٦.٦٢٢	٠.٩١٣	٢.١٠٢	٠.٥٩٢	٢.٧٦٩	٤٩
٤.٣٠٨	٠.٨٠٥	٢.٣٦٧	٠.٦٠٧	٢.٧٦٩	٥٠

ب. الصدق المرتبط بالمحك (Criterion-related Validity): يعتمد صدق المقياس

على صدق مفرداته التي يمكن قياسها بحساب معاملات ارتباطها بالمحك الذي يكون داخلياً أو خارجياً (السيد ، ١٩٧٩ : ص ٦٣٩) ، ويقصد بالصدق المرتبط بالمحك قدرة المقياس على التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف محددة أو تشخيص هذا السلوك (أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٧ : ص ١٤٨) .

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وهو محك داخلي ، وهذا الإجراء تحقق من خلال حساب الاتساق الداخلي لإجابات عينة التمييز البالغة (٥٣٦) طالباً وطالبة ، وبذلك تعد مؤشراً لصدق الأداة .

إذ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة البالغ عددها (٥٣٦) طالباً وطالبة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية التي حصلوا عليها من إجاباتهم عن المقياس ، وبواسطة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) . وتعرف هذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي ، والتي تمتاز بمميزات عدة ، فهي تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته لتقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، وقدرتها على إبراز الترابط بين الفقرات ، إذ يستخدم معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (الزوبي وآخرون ، ١٩٨١ : ص ٣٦) .

وتبين من نتائج تحليل البيانات أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٥٣٤-٠.٠٣٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٣٥) باستثناء فقرة واحدة لأن معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس لم تكن ذات دلالة إحصائية وهي الفقرة التي تحمل تسلسل (٢٨) في الأداة ، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

وعند تطبيق معياري القوة التمييزية ومعامل الاتساق الداخلي في اختيار الفقرات الصالحة بشكلها النهائي ، تبين لنا أن هناك (٥٠) فقرة صالحة ، كما في (الجدول ٤) .
وبذلك فقد تحقق الباحث من مؤشرات صدق البناء والصدق المرتبط بالمحك لأداة البحث .
الجدول (٤)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

القيمة التائية لمعامل الارتباط	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	القيمة التائية لمعامل الارتباط	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	تسلسل الفقرة
٥.٣٩٠	٠.٣٢١	٥٢	٧.٦٩٥	٠.٤٣٦	١
٥.٤٥٩	٠.٣٢٥	٥٣	٨.٠٩٥	٠.٤٥٤	٢
٤.٠٩٣	٠.٢٤٩	٥٤	٥.٧٨٩	٠.٣٤٢	٣
١٠.٠٣٧	٠.٥٣٤	٥٥	٧.٧٧٦	٠.٤٣٩	٤
٤.٥٩٨	٠.٢٧٨	٥٧	٥.٦٨٠	٠.٣٣٦	٥
٣.٧١٠	٠.٢٢٨	٥٨	.	.	٦
٧.٤٥٣	٠.٤٢٥	٥٩	٦.٢٩١	٠.٣٦٨	٧
٤.٦٦٤	٠.٢٨٢	٦٠	٥.٩٢٠	٠.٣٤٩	٨
٤.٦٩٨	٠.٢٨٤	٦١	٧.٦١٥	٠.٤٣٢	٩
٧.٥٠٥	٠.٤٢٧	٦٢	٥.٦٣٤	٠.٣٣٤	١٠
٥.١٠٨	٠.٣٠٦	٦٣	٥.٦٥٢	٠.٣٣٥	١١
٣.١٤٤	٠.١٩٤	٦٤	٣.٣٠١	٠.٢٠٣	١٢
٧.٢٦٦	٠.٤١٦	٦٥	٣.٣١٨	٠.٢٠٤	١٣
٨.٦٦٠	٠.٤٧٩	٦٦	٧.١٥٧	٠.٤١١	١٤
٦.٥٥٢	٠.٣٨١	٦٧	٧.٢٤٣	٠.٤١٥	١٥
٦.٠٣٨	٠.٣٥٥	٦٩	٨.٧٧٨	٠.٤٨٣	١٦
٣.٨٢٢	٠.٢٣٤	٧٠	٧.٤٢٣	٠.٤٢٣	١٧
٢.٩٢٣	٠.١٨١	٧١	٢.١١٩	٠.١٣٢	١٨
٧.١٨٢	٠.٤١٢	٧٢	٥.٨٤٤	٠.٣٤٥	١٩
٧.١١٩	٠.٤٠٩	٧٣	٢.٢٠٨	٠.١٣٧	٢٠
٧.٠٨٢	٠.٤٠٧	٧٤	٤.٣٧٣	٠.٢٦٥	٢١
٦.٧٩٣	٠.٣٩٣	٧٥	٦.٥٠١	٠.٣٧٩	٢٢
٢.٠٦٠	٠.١٢٩	٧٦	٧.٦٧٨	٠.٤٣٥	٢٣
٨.٤٩٤	٠.٤٧٢	٧٧	٨.٣١٥	٠.٤٦٤	٢٤
٦.٠٥٣	٠.٣٥٦	٨٠	٣.٧٧٩	٠.٢٣١	٢٥
٧.٢٠٩	٠.٤١٣	٨١	٢.٠٢٤	٠.١٢٦	٢٦
٥.٥٨٣	٠.٣٣٢	٨٢	٦.٣٣٨	٠.٣٧٠	٢٧
٧.١١٧	٠.٤٠٩	٨٣	٧.٧٠٤	٠.٤٣٦	٢٨
٤.٤٥٥	٠.٢٧٠	٨٤	.	.	٢٩
٥.٥٩٩	٠.٣٣٢	٨٥	٢.٢٢٥	٠.١٣٨	٣٠
٧.٠٥٧	٠.٤٠٦	٨٦	٤.٧٠٠	٠.٢٨٣	٣١
٤.٨٥٦	٠.٢٩٢	٨٨	٥.٠٨٤	٠.٣٠٥	٣٢
٥.٦٩٣	٠.٣٣٧	٨٩	٢.٠٥٤	٠.١٢٨	٣٣
٧.٠٥٤	٠.٤٠٦	٩٠	.	.	٣٤
٤.٤٣٢	٠.٢٦٩	٩١	٤.٩٨٧	٠.٢٩٩	٣٥
٦.٨٢٧	٠.٣٩٥	٩٢	٢.٠٩٤	٠.١٣١	٣٦
٧.١٢٣	٠.٤٠٩	٩٤	٦.٢٦٣	٠.٣٦٧	٣٧
٦.٠٨٨	٠.٣٥٨	٩٥	٤.٦٩٨	٠.٢٨٤	٣٨
٥.٤٦٥	٠.٣٢٥	٩٦	٧.١٤٨	٠.٤١٠	٣٩
٦.٨٧٧	٠.٣٩٧	٩٧	.	.	٤٠
٤.٢٦٧	٠.٢٥٩	٩٨	٥.٥٤٤	٠.٣٢٩	٤١
٢.١٦٩	٠.١٣٥	٩٩	٦.١٩٨	٠.٣٦٤	٤٢
٦.٠٧٥	٠.٣٥٧	١٠٠	٦.٤٦٩	٠.٣٧٧	٤٣
٥.٩٣٥	٠.٣٥٠	١٠١	٤.٥٨٩	٠.٢٧٨	٤٤
٥.٤٢٩	٠.٣٢٤	١٠٢	٥.٣٦٥	٠.٣٢٠	٤٥

٢.٠٦٠	٠.١٢٩	٧٦	٧.٦٧٨	٠.٤٣٥	٤٦
٨.٤٩٤	٠.٤٧٢	٧٧	٨.٣١٥	٠.٤٦٤	٤٧
٦.٠٥٣	٠.٣٥٦	٨٠	٣.٧٧٩	٠.٢٣١	٤٨
٧.٢٠٩	٠.٤١٣	٨١	٢.٠٢٤	٠.١٢٦	٤٩
٥.٥٨٣	٠.٣٣٢	٨٢	٦.٣٣٨	٠.٣٧٠	٥٠

٢. ثبات المقياس

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-Re Test) اذ ان الثبات وفق هذه الطريقة هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الأولى وإعادة تطبيقه في المرة الثانية يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار كما يسمى بثبات الاستجابة (Zellary,1980,:P52) وقد حسب الثبات بتطبيق الاختبار على (٣٠ طالباً وطالبة) وتم إعادة الاختبار عليهم بعد مرور أسبوعين، وقد كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٣١٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥). (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ص ١٤٢).

٣. تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٥٠) فقرة وخمسة بدائل هي (ابداء،كثيرا،احيانا، نادرا، دائما)، تم الاتفاق في عملية تصحيح المقياس على إعطاء الدرجة (٥) إلى البديل الأول والدرجة (٤) إلى البديل الثاني والدرجة (٣) للبديل الثالث والدرجة (٢) للبديل الرابع والدرجة (١) للبديل الخامس على التوالي ولجميع الفقرات وذلك لكونها عدت تعبيراً عن حالة سلبية يستشعرها الفرد، وتحسب الدرجة عن كل فقرات المقياس لذلك فان اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٢٥٠) درجة، واقل درجة هي (٥٠) درجة، هذا وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٥٠) درجة.

٤. الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الأتية مستعينا بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكما يأتي :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج .
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفروق بين العينات في اعياء الحرب.
٣. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج :

أ- العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اعياء الحرب.

ب- معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس اعياء الحرب.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي على وفق أهدافه، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعلى النحو الآتي:

١. قياس درجة اعياء الحرب لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

وتحقيقها لهذا الهدف، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة البالغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الفرع العلمي والفرع الأدبي في مقياس اعياء الحرب، حيث بلغت قيمة هذا المتوسط (٩٨) درجة وانحراف معياري (٧٧،٣٠). وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط المعياري للمقياس البالغة قيمته (٥) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩٣٧،١٨) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢٩١،٣) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط المعياري للمقياس والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج اختبار ((ت)) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة في ا

الاعياء النفسي والمتوسط المعياري للمقياس

الدلالة المعنوية	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	حجم العينة
	الجدولية عند مستوى (٠،٠٥)	المحسوبة					
دال	٣.٢٩١	١٨.٩٣٧	١٩٩	٨٠	٣٠.٧٧	٩٨	٢٠٠

ان القيمة التائية المحسوبة للضياح النفسي لدى أفراد عينة البحث أعلى من القيمة الجدولية للمقياس ، و هذا يعني أن أفراد عينة البحث يعانون من اعياء الحرب وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ناصر، ٢٠٠٧).

وتعزى هذه النتيجة إلى شعور الطلبة بالقلق والخوف من المخاطر في إنجاز المهمات الدراسية الأكاديمية فضلاً عن مشاعر الإحباط المتكرر وعدم الشعور بالأمن النفسي والشعور بالحرمان والنقص في إشباع الحاجات اثر تعرض المجتمع العراقي الى سلسلة من الحروب امتدت الى عدة سنين، الأمر الذي جعلهم يستجيبون بشكل مرتفع نحوها.

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اعياء الحرب لدى طلبة المرحلة

الإعدادية على وفق المتغيرات الآتية :-

أ. متغير الجنس (ذكور - إناث).

تحقيقاً لهذا القسم من الهدف الثاني، فقد تم تحليل بيانات اعياء الحرب النفسي حسب الجنس، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الذكور (٩٧.٥٥) درجة وانحراف معياري (٣٣.٨٠). في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الإناث (٩٩.٤٥) درجة وانحراف معياري (٢٤.٥٧). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي

درجات الذكور و الإناث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٩٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من لقيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في اعياء الحرب. والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة حسب الجنس في الاعياء النفسي

الدلالة المعنوية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدولية عند مستوى ٠,٠٥	المحسوبة					
دال	١,٩٦	٢,٩٦	١٩٨	٣٣,٨٠	٩٧,٥٥	١٠٠	ذكور
				٢٤,٥٧	٩٩,٤٥	١٠٠	إناث

يتضح من الجدول (٦) ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (١٩٨)، مما يشير إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية معنوية في درجة اعياء الحرب لدى الاناث.

ب. متغير الاختصاص (علمي - أدبي).

تحقيقاً لهذا القسم من الهدف الثاني، فقد تم تحليل بيانات اعياء الحرب حسب الاختصاص، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة المختارة من الفرع العلمي (١٠٥.٥٠) درجة وانحراف معياري(٣٢.٦٨). في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة المختارة من الفرع الأدبي (٩٠.٥٠) درجة وانحراف معياري(٢٥.٢١). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الطلبة من الاختصاص العلمي والأدبي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧٥,٠٠)مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨). والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة حسب الفرع الدراسي في الاعياء النفسي

الدلالة المعنوية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الاختصاص
	الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)	المحسوبة					
دال	١.٩٦	٧٥,٠٠	١٩٨	٣٢.٦٨٣	١٠٥,٥٠	٦٥	علمي

				٢٥.٢١٧	٩٠,٥٠	١٣٥	أدبي
--	--	--	--	--------	-------	-----	------

تبين بأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات الطلبة من كلا الفرعين العلمي والأدبي في اعياء الحرب وذلك لصالح الفرع العلمي أي أن طلاب الفرع العلمي هم الأكثر استشعاراً اعياء الحرب.

تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تبين أن أفراد عينة البحث يعانون من اعياء الحرب ويعتقد الباحث أن اعياء الحرب يكون مقترنا بالشعور بعدم الارتياح والتوتر والخوف، لذا فإن لدى الفرد دائماً طموحات ورغبات وأمنيات مهمة في حياته ونتيجة لعدم تحقيق تلك الأمنيات أو الرغبات فإنه يتعرض إلى الإحباطات المتكررة والذي يؤدي به إلى الشعور بالاعياء النفسي. كما ان عدم قدرة الطلبة على أداء العمل المكلفون به دراسياً نتيجة الضغوط النفسية التي يتعرضون اليها في حياتهم الشخصية والعملية يشكل حالة من الصراع النفسي في تحقيق ما يرغبون وباي وسيلة وهذا ما يتفق مع منظور التحليل النفسي الذي يؤكد على الكبت في عدم إشباع الرغبات، أما المنظور السلوكي يؤكد ان هذا الاعياء النفسي مكتسب من البيئة وما يعيشه الفرد من واقع ينشأ تعلم خاطئ ومن خلال اكتساب الطلبة تاريخ مدرسي متعلم ومكتسب من البيئة المدرسية، كما أن طريقة التفكير الخاطئة التي يتناول بها الطلبة ما يواجهونه من ضغوط نفسية تجعل منهم أفراد متعبين نفسياً وهذا يتفق مع المنظور المعرفي الذي يرجئ أسباب المشكلات النفسية والاضطرابات إلى طريقة التفكير الخاطئة في التعامل مع المثيرات الحياتية. لقد أوضحت النتائج ان الاناث يعانون من اعياء الحرب وبشكل اكبر من الذكور كون الاناث اكثر احتكاكا بالواقع الاسري والمجتمعي وأن الكثير منهن يتحملن مسؤوليات وابعاء في اسرهن وعوائلهن وفي سن مبكر من حياتهم نتيجة الظروف الحياتية الاستثنائية الصعبة التي يعيشها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

أما الاختلاف في التخصص للفرع العلمي، فإن طلبة الفرع العلمي يعانون فضلاً عن الصعوبات الحياتية صعوبات دراسية وتعليمية قد تتمثل في نقص الكفاءات العلمية التدريسية أو عدم تحقق رغباتهم وطموحهم و اهدافهم وتشبع اهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم خاصة وأن المواد الدراسية في تلك الأقسام تحتاج إلى قدر كبير من الفهم والتفكير.

• التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:-
1. ضرورة عمل برامج إرشادية في المدارس الإعدادية لخفض الشعور بالاعياء النفسي الذي ينعكس على مستوى أدائه الدراسي والعملية.

٢. زيادة عدد المرشدين النفسيين والتربويين في المدارس الثانوية للمساعدة في حل المشكلات النفسية والتربوية كونهم أشخاص مختصين ومؤهلين علمياً للتعامل مع ذلك.

● المقترحات:

في ضوء هذه الدراسة ، يقترح الباحث بالاتي:

١. القيام بأبحاث ودراسات عن اعياء الحرب وعلاقته بمتغيرات أخرى لدى طلاب المرحلة المتوسطة أو معاهد المعلمين والمعلمات.

المصادر

١. ابو زيد ، خضر مخيمر ،(٢٠٠٢)، الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التعليم الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمشق ،المجلد (١٢)،العدد(٢).

٢. أبو حطب ، فؤاد وآخرون (١٩٨٧): التقويم النفسي ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٣. الأشول ، عادل عز الدين (١٩٨٤)، علم النفس النمو، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤. ببيدس ، اميل خليل (١٩٨٦) ، دليل الأمراض النفسية والبدنية ، ط١، دار الافاق الجديدة ، بيروت .

٥. الحراملة ، أحمد عبد الرحمن علي (٢٠٠٧) ، علاقة مفهوم الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية بالاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

٦. حرجان، ضياء فيصل،(٢٠١١)، اثر الإرشاد السلوكي المعرفي في خفض التعب النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية،كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٧. حسن ، عبد المعطي (١٩٩٠)، ضغوط إحداث الحياة وأساليب مواجهتها ، دراسة حضارية مقارنة في المجتمع المصري والأندلسي ، الجمعية المصرية للدراسات ، العدد(٨).

٨. الخطيب ، جمال (١٩٨٧) ، تعديل السلوك الانساني - القوانين والإجراءات، الطبعة الأولى، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ،عمان. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

٩. الزبيدي ، رؤى رشيد كاظم (٢٠١٠) ، الإنهاك النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى منتسبي شرطة المرور، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية،(رسالة ماجستير غير منشورة).

١٠. الزويبي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
١١. طه ، هند (١٩٩٤): مفهوم الضياع : دراسة نظرية وسيكومترية ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٣١ ، العدد ٢ .
١٢. الطحان ، محمد خالد (١٩٨٣): مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، مج ٣ ، عدد ١ ، ص ٧٨.٦٧ .
١٣. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩): مبادئ التقييس والتقويم في التربية ، ط ١ ، مكتبة دار الثقافة والنشر ، عمان .
١٤. الظاهر ، قحطان محمد (٢٠٠٤): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار وائل للنشر ، عمان .
١٥. عاشدان ، شيلوان (١٩٨٨) ، علم النفس الشواذ ، ط ٣ ، ترجمة أحمد عبد العزيز القوسي ، دار الشروق ، القاهرة .
١٦. العبادي ، عامر عبد النبي (١٩٩٥) ، قياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية ، جامعة البصرة رسالة ماجستير غير منشورة ، البصرة.
١٧. علي ، حسام محمود زكي (٢٠٠٨) ، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الأزواجى وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، مصر العربية ، (رسالة ماجستير منشورة) .
١٨. فهمي ، مصطفى (١٩٨٧) ، دراسات في سيكولوجية التكيف ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر العربية
١٩. كشرود ، عمار الطيب (١٩٩٥) : علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث ، (اسس، مفاهيم ، نظريات) ، الطبعة الأولى ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ليبيا.
٢٠. كمال ، علي (١٩٨٨) : النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ، الطبعة الرابعة دار واسط للطباعة والنشر بغداد.
٢١. مقداد ، محمد والمطوع ، محمد حسن (٢٠٠٤): الإجهاد النفسي واستراتيجيات المواجهة والصحة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة البحرين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين .
٢٢. مليكة ، لويس كامل (١٩٩٠) ، العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، دار القلم للنشر ، الكويت.

٢٣. وزارة التربية (١٩٨٠). نظام المدارس الثانوية، رقم ٢ لسنة (١٩٧٧).
٢٤. ناصر ،أثمار شاكر مجيد،(٢٠٠٧)، إعياء الحرب وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة والإسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
٢٥. يعقوب ، غسان (١٩٩٧): العلاج النفسي طريق الى الحياة ، بحث مقدم الى مؤتمر الخدمة النفسية في دولة الكويت في ٦-٨ إبريل ١٩٩٧ ، كلية الآداب ، جامعة الكويت .
- 26.Anastasi, A.(1988):Psychology Testing, New York ,Macmillan Publishing Company.
- 27.Eysenck , W.(2000):Psychology: A students Handbook.UK: Psychology Press.
- 28.Hui-Jen, y.(2004):Factors affecting student bunout and academic achievement in multiple enrollment programs in taiwan s technical – vocational colleges . International journal of Educational Development,24,283–301.
- 29.Kablan ,R. M. & Saccuzz , D.P.(1982):Psychological Testing prnciples , Applications , and Jssues , Brooks. California, Cole publishing Company Monterey.
- 30.Langle , A.(2003) : Burnout –Existential meaning and possibilities of prevention European psychotherapy ,4(1),107.
- 31.Nunnally, J. (1978): Psychometric Theory . McGraw–Hill, New York.
- 32.Zellury. R.A. & E.G. (1980): Measurement in the social science the Link between theory and data. New York, Cambridge, University press.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس اعياء الحرب

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة
تحية طيبة ...

بين يديك فقرات موضوعة لأغراض علمية بحتة تستهدف التعرف على بعض الاعراض التي خلفتها الحرب والتي تعتبر حدث صدمي يعاني من مواجهته اغلبنا .
وعليه يرجو الباحث الاجابة على فقرات الاستبانة بعد قراءتها بدقة وتأن . وما عليك سوى اختيار الرقم الذي يمثل البديل المناسب لك والذي يمثل موقفك الشخصي ازاء تلك الفقرات . ثم ضعه امام كل فقرة في حقل (رقم البديل المناسب) وهذه الارقام موجودة في اعلى الصفحة تحت البدائل الخمسة.
واليك مثال يوضح طريقة الاجابة .

ت	الفقرات	رقم البديل المناسب
١	اشعر بالخوف عندما اسمع اخبارا عن الحرب	٢

علما ان الاجابة لن يطلع عليها احد ..

ولا داعي لكتابة اسمك على الورقة ..

مع جزيل الشكر والتقدير لتعاونك

ملاحظة : يرجى تدوين المعلومات الاتية

١- الجنس : ذكر انثى
٢- التخصص : علمي انساني

بدائل الاجابة هي :

ابدأ	نادرا	احيانا	كثيرا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

رقم البديل المناسب	الفقرات	ت
	اشعر بالخوف عندما اسمع اخبارا عن الحرب	١
	تراودني الذكريات المؤلمة عن الحرب	٢

٣	اسمع اصواتا لا وجود لها في الواقع
٤	احداث الحرب جعلتني اميل الى العزلة بسبب ضعف ثقتي بالآخرين
٥	اتصيب عرقا عندما اشاهد موقفا مربعا
٦	يصيبني الرعب عندما اسمع اصوات الانفجارات والطلقات النارية
٧	اتخيل باستمرار صورة احداث الحرب
٨	اجد صعوبة في فرصة الحصول على وظيفة مستقبلاً
٩	احداث الحرب جعلتني اتردد في تكوين علاقة مع احد
١٠	انتابني الم في رأسي بعد احداث الحرب
١١	تثار لدي مشاعر الخوف من رؤية الالات الحربية والطائرات
١٢	اعاني من التملل الحركي ليلاً
١٣	اجفل بشدة وبسرعة من أي صوت او حركة مفاجئة وقد تصل الى القفز احياناً
١٤	احداث الحرب جعلتني اشعر بالاغتراب والوحدة حتى لو كنت بين جماعة من الناس
١٥	صحتي البدنية بشكل عام غير جيدة
١٦	لقد مللت نفسي وظروف الحرب التي اعيشها
١٧	اتوقع وقوع احداث مؤلمة اكثر مما سبق
١٨	عندما استيقظ اثناء الليل اجد صعوبة في النوم مرة اخرى
١٩	احداث الحرب جعلت من الصعب علي الانسجام مع الآخرين
٢٠	اصبحت شهيتي للطعام اقل بسبب الحرب
٢١	اشعر بان المستقبل غامض بسبب الحرب وان الظروف لن تتحسن
٢٢	اجد صعوبة بالتركيز عند القيام باي عمل
٢٣	الجا الى الآخرين للقيام ببعض الامور التي تخصني
٢٤	اتجنب الآخرين لاني اشعر بانهم لا يفهمون مقاصدي وتبدو غريبة عليهم
٢٥	اشعر بالتعب والارهاق بعد كل عمل اقوم به
٢٦	اشعر بالالام عندما استذكر اثار الحرب المدمرة
٢٧	اعاني من تردد في اتخاذ قرارات تخص عملي
٢٨	تأخر في البدء بالنشاطات المعتادة
٢٩	اتجنب المشاركة في الفعاليات والانشطة الاجتماعية والعائلية
٣٠	اعاني في اضطراب في ضغط الدم
٣١	اعاني من صعوبات في التنفس

٣٢	اعاني من حالة انتباه زائد وتيقظ مفرط لما يدور حولي
٣٣	اشعر بالتوتر عندما افكر بمشاكلي واموري الحالية
٣٤	اعاني من الحساسية بعد الحرب
٣٥	دقات قلبي غير منتظمة (خفقان)
٣٦	اتجنب المرور بالاماكن التي تذكرنني بالحرب
٣٧	اجد صعوبة في الاستقرار على فكرة معينة
٣٨	اتصرف وكانني ساتعرض لخوض تجربة الحرب مرة اخرى
٣٩	احداث الحرب جعلتني اتجنب قضاء وقت طويل في الحديث مع الاخرين
٤٠	لدي مشكلات في المعدة
٤١	احداث الحرب جعلتني اعاني من الارق ليلا
٤٢	اشعر بالحزن الدائم بسبب الظروف السيئة التي خلفتها الحرب
٤٣	اصبح ادراكي للاحداث مشوشا بعد الحرب
٤٤	التفت حولي عندما اسير في مكان عام خوفا من حصول شيء ما
٤٥	انسى المناسبات العائلية فلا اتهيأ لها
٤٦	تراودني كوابيس اثناء نومي لها علاقة باحداث الحرب
٤٧	اعاني من دوخة وغثيان بعد الحرب
٤٨	احداث الحرب جعلتني سهل النرفزة والعصبية
٤٩	يصعب علي انجاز ما علي انجازه
٥٠	احداث الحرب جعلتني قليل التعاطف مع مشكلات الاخرين